مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد08 / العـدد: 01افريل (2024)
ص ص157-171

تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الاتصال الأسري شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا

The impact of ICT on family communication social networks as a model

حكيمة جاب الله
جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام و الاتصال
hchenit@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: .2021./.08/24. تاريخ القبول: 2024./04/20

الملخص:

عرفت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالا كبيرا من طرف الاسر مما أثر بشكل كبير على وظائفها، و أدى الى تراجع مكانتها و دورها نتيجة تقلص حجم الاتصال بين أفراد الاسرة الواحدة، فرغم الخدمات الكثيرة التي وفرتها هذه التكنولوجيات الحديثة إلا أنها تسببت في الكثير من المشكلات العائلية. و نظرا لأهمية الموضوع سنحاول من خلال هذه المقال إبراز انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري و طبيعة الآثار التي يمكن أن تتركها على مستوى العلاقات بين الافراد ، وسنعتمد في ذلك على المنهج الوصفي باعتباره من اهم المناهج في دراسة المشكلات الآنية و الراهنة، من اهم النتائج التي توصلنا لها ان الاقبال الكبير على استخدام هذه الشبكات أثر بشكل سلبي على الاتصال الاسري و أدى لتراجع دور العائلة في التربية و التنشئة كما ساهم في نشر قيم جديدة فرضتها البيئة الرقمية، كما ادى لتراجع مكانة العلاقات الاسرية لتعوض بعلاقات اوجدتها البيئة الافتراضية الجديدة. مما يستدعي اتخاذ الاجراءات المناسبة لإعادة الاعتبار لدور و مكانة الاتصال الاسري.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ الاتصال؛ الاسرة؛ الانترنت.

Abstract:

Social networks have been very popular with families, which has greatly affected their functions, it is considered the main building block in society, which declined the role of the family as a result of the decrease in the communication between the members of the family, despite the many services provided by these technologies of communication, they caused many family problems. Due to the importance of the topic, we will try through this article to highlight the implications of social networks on family communication and the effects that they have on the family relations, and we will rely on the descriptive approach in the study of immediate problems and one of the most important findings that the use of these networks negatively affected family communication and led to the decline of the role of the family in education as contributed to the dissemination of new values imposed by the digital environment.

Keywords: Reflections; Social Networks; Communication; Family; Internet.

*جاب الله حكيمة

مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد08 / العـدد: 01افريل (2024)
ص ص157-171

مقدمة

لقد أدت التكنولوجيات الحديثة للاتصال الى ثورة حقيقية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية و السياسية و الثقافية مما فتح المجال لتدفق كم هائل من المعلومات و الأخبار، و سهلت من عملية التواصل وتبادل الأفكار والثقافات عبر أرجاء المعمورة بعيدا عن الرقابة و تقييد لحرية التعبير، و لكن في نفس الوقت اوجدت الكثير من المشكلات على مستوى الاسر و المجتمع بشكل عام .

وتعتبر الحياة الاجتماعية والاسرية بشكل خاص من اهم المجالات التي تأثرت بهذه التكنولوجيات و أدت لظهور نوع من التباعد بين أفراد الاسرة الواحدة نتيجة لتراجع مكانة الاتصال الأسري، وأخذ مكانه الاتصال الافتراضي أدى لظهور علاقات أسرية جديدة أثرت على وظائف و دور الأسرة. فاذا كانت العلاقات الاسرية في الماضي قائمة على الاتصال الأسري في البيئة الواقعية دون وجود حواجز بين أفراد الأسرة باعتباره آلية أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، فان هذا الدور أخذ يتقلص و يتراجع ذلك ان البيئة الرقمية الجديدة أوجدت شكل آخر من العلاقات الاجتماعية وهي علاقات تتم في البيئة الافتراضية مع أشخاص ومجموعات يشتركون ويتقاسمون نفس الاهتمامات ويعبرون بكل حرية بعيدا عن ضوابط الأسرة و القيود الاجتماعية.

و تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم التطبيقات التي جلبت المستخدمين بمختلف فئاتهم ومستوياتهم نظرا للخدمات الكثيرة التي تقدمها سواء في الجانب المعلوماتي او في الجانب التفاعلي، وهذا ما جعل أفراد الاسرة الواحدة يقبلون على التواصل الافتراضي والبقاء لساعات طويلة في البيئة الرقمية كبديل عن الاتصال الاسري. هذا الوضع أدى لظهور الكثير من المشكلات الأسرية التي تقف حاجزا أمام الدور الجوهري الذي وجدت من اجله الأسرة، خاصة و أن شبكات التواصل الاجتماعي تربعت على عرش الاتصال الاجتماعي وأصبحت الأسر تتصل في العالم الافتراضي أكثر من الاتصال في العالم الواقعي. انطلاقا من ذلك سنحاول من خلال هذا المقال الإجابة على سؤال الإشكالية التالي؟ كيف انعكس استخدام الاسر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال و شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص على الاتصال الأسري؟

أ .تساؤلات الدراسة:

– ما هو الاتصال الاسري؟

–ما هي طبيعة العلاقة بين التكنولوجيات الحديثة و الاتصال الاسري؟

– كيف اثر استخدام الأسر لشبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري ؟

–ما هي الآليات التي يمكن ان تعزز من مكانة الاتصال الأسري في ظل التطور التكنولوجي؟

ب. منهج البحث و أدواته:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الكيفية التي تعتمد على المقاربة الكيفية التي لا تستند إلى معطيات رقمية وإحصائيات لكنها تعتمد على أدوات علمية تتناسب مع هذه البحوث، مثل الملاحظة والوثائق والمقابلات وتحليل السلوكات والمشاهد الموجودة في

الواقع، مع الإشارة إلى أن هذا النوع من الدراسات لا تختبر عينة كبيرة و تكتفي بفئة صغيرة [1]، تحقيقا لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة المشكلات الراهنة و الآنية حيث عرفه محمد عبد الحميد:" انه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم و إدراكهم و مشاعرهم اتجاهاتهم"[2]

كما عرفه سمير محمد حسين:" الجهد العلمي المنظم للوصول إلى بيانات و معلومات عن أوصاف الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، المكونة للمجتمع المدروس و لفترة زمنية كافية للدراسة"[3]. و هو منهج يدرس المشكلات في ضعها الطبيعي لمعرفة مكوناتها الداخلية وطبيعة العلاقات بينها، مثلما هو الشأن في هذا الموضوع الذي سنحاول من خلاله دراسة اثر استخدام الأسر لشبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري و ذلك من خلال الاستناد إلى أداة الملاحظة و كذا الدراسات و البحوث و الوثائق المتوفرة في هذا المجال.

ج .أهمية الموضوع:

تعود أهمية هذه الدراسة لكونها تعالج موضوعا جد هام حيث أدت التكنولوجيات الحديثة للاتصال إلى تكوين علاقات اجتماعية في البيئة الافتراضية، قلصت إلى حد بعيد من أهمية و مكانة الاتصال الأسري مما أدى لظهور مشكلات اجتماعية لم تكن موجودة من قبل، و أصبح لكل فرد من أفراد الأسرة عالمه الخاص بعيدا عن الوظائف الأساسية التي وجدت من اجلها الأسرة، مما يستدعي دق ناقوس الخطر واستخدام مختلف الآليات التوعوية للتقليل من الآثار السلبية لهذه التكنولوجيات.

د .أهداف الدراسة:

-إبراز تأثير تكنولوجيا الإعلام الاتصال على العلاقات الاجتماعية و الأسرية.

-إبراز العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاتصال الأسري.

-أهمية الاتصال الأسري في توطيد العلاقات الاجتماعية.

-إبراز انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري.

-تقديم مجموعة من الآليات والتوصيات التي يمكن من خلالها الحفاظ على دور الأسرة والمجتمع.

1. مدخل مفاهيمي ونظري:

1.1 تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخصائصها:

[1]- Stéphane Dufour- d f, L'approche monographique et les méthodes qualitatives- université Montréal – Canada- 1991 - p 181

[2] -أحمد بدر- أصول البحث العلمي و مناهجه و تقنياته- ديوان المطبوعات الجامعية – الكويت- 1982- ص 299.

[3] -سمير محمد حسين- بحوث الاعلام –عالم الكتب- القاهرة- 2006-ص 147.

يرجع أصل كلمة التكنولوجيا إلى اللغة اللاتينية Technology والتي هي مشتقة من الكلمة اليونانية Techne والتي تعني فنا أو مهارة،أمLogy فهي مأخوذة من Logos والتي تعني العلم أو الدراسة، ويكون معنى الكلمة كلها علم الوسيلة التي يستطيع الانسان بها بلوغ مراده ويمكن القول أنه توظيف العلم لخدمة مختلف مجالات الحياة، فمخابر البحث العلمي في الجامعات وفي القطاعات الأخرى تتطلب أموالا باهضه تترجم أبحاثها الحقيقية من خلال الإنجازات والإبداعات.... فالتكنولوجيا هي عبارة عن نظام متكامل من المعرفة والعلم والوسائل هذا النظام الذي يهدف الى تطوير العملية الإنتاجية[1].

هذه الأخيرة تطورت بفضل الأنظمة الرقمية ذات الدقة العالية التي أصبحت تستخدم في جميع مجالات الحياة، و قد تعددت تعاريف المفكرين والباحثين في هذا المجال، فهناك تعاريف تركز على الأجهزة المختلفة التي تشملها التكنولوجيا منها: الحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة و معدات الاتصال عن بعد، كما هناك تعاريف تركز على الأنشطة التي تقوم بها تكنولوجيا المعلومات من معالجة وتخزين وإرسال تنظيم واسترجاع المعلومات دون الإشارة إلى الأجهزة، في حين هناك تعاريف أخرى تركز على الأجهزة والأنشطة التي تقوم بها التكنولوجيا ومن أهم التعاريف في هذا المجال يمكن ذكر ما يلي:

-" تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال أنها تلك التكنولوجيات القائمة على الالكترونيات والتي تستخدم في جمع وحفظ وتخزين ومعالجة المعلومات، مع وضعها في حزم متكاملة و من ثم الوصول الى المعرفة"[2].

و قد أدت ثورة الاتصالات الى انفجار كبير في نقل المعلومات بفضل الحواسب و الشبكات الالكترونية و الانظمة الرقمية ذات التقنيات العالية الجودة و الخصائص التي تميزها منها : التفاعلية ذلك أن مستعملها يمكن أن يكون مستقبلا ومرسلا في نفس الوقت، قابلية التوصيل أي إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة، اللاجماهيرية وتعني إن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو جماعة مباشرة ،سهولة الاستخدام، اللاتزامنية، الشيوع والانتشار و القابلية الحركية أي يمكن استخدامها أثناء الحركة مثل الهاتف النقال[3].

2.1 تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكة الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت و التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم اهتمامات مشتركة ، و يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على إخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. ومن أهم التعاريف المقدمة في هذا المجال يمكن ذكر التعاريف التالية:

---

[1] -عباس لحمر- البعد الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال- دار هومة- الجزائر- 2018- ص 23.

[2] -عبد الله فرغلي – تكنولوجيا المعلومات و دورها في التسويق الالكتروني- إيتراك للطباعة و النشر- القاهرة- 2008- ص 26-27.

[3] - عباس لحمر- مرجع سبق ذكره- ص 44.

-" تستخدم عبارة الشبكات الاجتماعية لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية الذي يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، و يتيح امكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يدخلون على تلك الصفحة الشخصية، كما يمكن ان تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي ومجموعات النقاش الحي و غرف الدردشة و غيرها من الموقع الحية"[1].

-"انها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم انشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئي الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت"[2].

-"إنها عبارة عن مواقع على شبكات الأنترنت يتواصل من خلالها الملايين من المستخدمين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها المشاركة بالملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية"[3].

يتضح من خلال التعاريف السابقة الذكر ان شبكات التواصل الاجتماعي تتطلب توفر الانترنت بتطبيقاتها المختلفة، و هي عملية تفاعلية توفر المجال لطرح الافكار و مناقشة مختلف المواضيع والقضايا بعيدا عن الرقابة، انه نوع من التواصل فرضتة البيئة الرقمية الجديدة مما أوجد علاقات اجتماعية جديد.

تاريخيا ظهرت الشبكات الاجتماعية ابتداء من مارس 2003 مع انطلاقة موقع Freindster رغم أن هذا التعبير كان قد استخدم من طرف تيم أوريلي منذ سنة 2004، إلا أنه فرض نفسه ابتداء من سنة 2007 من أهم نماذج شبكات و مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ذكر البعض منها:

-موقع الفايس بوك FaceBook يعد من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي كونه يوفر إمكانية التواصل مع مختلف الأشخاص، أسسه مارك زاكربيرج أثناء دراسته بجامعة هارفارد سنة 2004 بهدف التواصل بين طلبة الجامعة بعدها شاع استخدامه بين طلبة الجامعات في أمريكا وبريطانيا، ثم أصبح موقعا عالميا يفوق عدد المشتركين فيه1,6 مليار مشترك سنة 2016[4].

-موقع التويترtwitter: ظهر في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvius الأمريكية في مدينة سان فرنسيسكو بعد ذلك اطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، ثم بدا في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في سنة 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة[5].

---

[1] - علي عبد الفتاح كنعان – الاعلام و المجتمع – دار اليازوري – الاردن- 2014- ص 170

[2] -خليل شقرة- الاعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي –دار اسامة- الاردن- 2014- ص60.

[3] - ابراهيم قنديلجي- الاعلام الالكتروني- دار المسيرة- الاردن- 2015- ص 287.

[4] -حاج بشير شيدور- أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي –دراسة مقارنة- أطروحة دكتوراه - جامعة محمد خيدر بسكرة- الجزائر- 2017-2018 –ص 50-51.

[5] -نريمان مريم نومار- استخدام الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية – دراسة لعينة من مستحدمي الفايس بوك- رسالة ماجستير - جامعة الحاج لحضر- باتنة- الجزائر – 2013- ص 51.

-اليوتوبyoutube: تأسس في 2005سنة في ولاية كالفورنيا و اشترته بعد ذلك شركة جوجل عام 2006، عرف الموقع اقبالا كبيرا من الشباب و المراهقين حيث بلغ عدد مشاهدات الفيديو 700 مليار مشاهدة سنة 2010 من أهم مزايا الموقع إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها مع إعادة المشاهدة كما أنه عام ومجاني[1].

-موقع لينكدإنLinkedin: يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي المهني متخصص في قطاع الأعمال والشركات حيث يسهل عملية الحصول على الوظيفة بالنسبة للمترشحين للعمل، و تشير الاحصائيات الى انه في الثاني من شهر نوفمبر من عام 2010بلغ عدد المسجلين في هذا الموقع 80 مليون مستخدم موزعين على أكثر من 200 دولة في العالم[2].

1.3تعريف الاتصال الأسري: قبل تعريف الاتصال الأسري يجدر بنا ان نعرف كل مفهوم على حدى:

أ .تعريف الاتصال: "بشكل عام يمثل الاتصال تلك العملية التي يتم على أساسها انتقال المعلومات والأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز". كما يعرف كونه تبادل للأفكار و الآراء والمعلومات سواء عن طريق الكتابة أو اللغة أو الاشارات، كما يمثل قاعدة للعلاقات التي تربط بين الافراد في الحاضر مثلما كانت عليه في السابق[3].

-أما تشارز كولي فقد عرفه كما يلي: "يعني الاتصال ذلك الميكانيزم الذي عبره توجد العلاقات الإنسانية و تنمو وتتطور الرموز العقلية بوسائل نشر هذه الرموز في المكان واستمرارها عبر الزمان، و هي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت و الكلمات..."[4] يتضح من خلال هذه التعاريف أن مفهوم الاتصال يشير الى عملية أساسية و مستمرة تعكس التفاعل و المشاركة بين طرفين أو أكثر في إطار اجتماعي من أجل تحقيق الكثير من الحاجات حفاظا على البقاء واستمرار الحياة الاجتماعية.

ب. تعريف الأسرة: "عرفت الأسرة كونها الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما ورئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء". كما عرفها الأستاذ والباحث الجزائري بوتفنوشنت أنها:" إنها وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم، ويشكلون أسرا زوجية صغيرة تابعة لعائلة الأم ويعيشون تحت سقف واحد"[5] .

-" إنها جماعة اجتماعية أساسية و دائمة و نظام اجتماعي رئيسي، و هي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي أساس الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية"[6]. فالأسرة تمثل

---

[1] - خليل شقرة- مرجع سبق ذكره- ص 90.
[2] -عامر ابراهيم قنديلجي- الاعلام الالكتروني- دار المسيرة – الاردن- 2015- ص 330.
[3] -فاتح حمدي- فضة عباسي- مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال – دار اسامة- الاردن- 2017- صص 16-17.
[4] - نعيمة واكد – مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال الجماهيري – مركز البحوث و الدراسات في العالم و الجزائر- الجزائر- 2018- ص 9
[5] -ثريا التيجاني- دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري – اطروحة دكتوراه- جامعة الجزائر 2- الجزائر- 2007- صص 78-79
[6] -ليلى أحمد جرار- الفايس بوك و الشباب العرب- الكويت- 2006- ص 95.

أصغر وحدة في المجتمع هدفها تحقيق الكثير من الوظائف، من أهمها القيام بعملية التنشئة الاجتماعية خدمة للمجتمع من خلال توفير التفاعل الايجابي داخل الأسرة و خارجها.

ج. تعريف الاتصال الأسري:

يتمثل الاتصال الأسري في "ذلك الاحتكاك بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عن طريق الحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين، كما أنه يتمثل في تلك العلاقة التي تتم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء وفقا لما تحدده الأسرة ويقصد به أيضا طبيعة العلاقات والتفاعلات التي تقع بين أفراد الأسرة"[1].

-يعرف أيضا أنه الاتصال الذي يكون بين طرفين أو عدة أطراف-الوالدين والآباء-والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، ويبدو التواصل في أبهى الصور عندما يتجسد الاتفاق بين الأفراد حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة باحترام آراء بعضها البعض[2].(الكر، 2017)

"يعود الفضل في تحليل الاتصال الأسري إلى المدرسة الكاليفورنية PaloAlto حيث توصل الباحثون – Gregory Bateson و Jary Haley الى توسيع النظرية لكل سلوك اتصالي في وسط عادي مستقر والمتمثل في الأسرة لكونها الجماعة التي تدوم فيها الحياة لفترة طويلة". وتلعب وسائل الاتصال في هذا المجال دورا معتبرا باعتبارها من العوامل الهامة التي تؤثر في بيئة التفاعل داخل الأسرة فهي من ناحية تساهم بشكل كبير لا يمكن إغفاله في تشكيل بعض الأفكار والمعتقدات ، كما تشغل من ناحية أخرى حيزا من وقت الأسرة يتعرض فيه الأفراد لتلك الوسائل بشكل منفرد أو بشكل جماعي و يترتب على ذلك السلوك تأثيرات مختلفة". و قد قدم Ritchieريشتي 1990 مقياسا لثلاثة محاور لأنماط الاتصال السري:

-قياس أنماط الاتصال الأسري بدرجة إدراك المبحوثين للأعراف التي تحكم العملية الاتصالية بين أفراد الأسرة.

-يرتبط التوجه النظري بالمساندة والمصارحة بين أفراد الأسرة بينما يرتبط التوجه الاجتماعي بممارسة الآباء لحقهم في السيطرة، مما يؤدي إلى التوافق والانسجام بالنسبة للآباء وليس الأبناء.

-ترتبط العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالتناغم والتجانس إيجابا بالتوجه النظري وليس الاجتماعي[3] . بناءا على ذلك يمكن استعراض أنماط الاتصال الأسري وفقا للأعراف الأسرية من خلال ما يلي:

اولا-التوجه التوافقي السلطوي: يقابله مصطلح التوجه الاجتماعي و يشير الى استخدام الآباء لسلطتهم لتشجيع الأبناء على التوافق مع آرائهم و يرتبط هذا النمط بالسلطة بشكل عام.

---

[1] -صالح علي جابو- سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- دار المسيرة- عمان- 204- ص 218.

[2] - محمد الكر – شبكات التواصل الاجتماعي و إشكالية التباعد الاسري دراسة حالة الاسرة الجزائرية – معهد الدوحة الدولي- قطر – انظر الموقع . www/ difi /org

[3] - كريمة شعبان – استحدام تكنولوجيا الاتصال في الوسط الاسري- دراسة ميدانية في الاستخدام و الانعكاس و التفاعل- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه- جامعة الجزائر 3- كلية الاعلام و الاتصال- الجزائر- 2014-2015- ص 142.

ثانيا–التوجه النقاشي: يشير هذا الاخير الى تشجيع الآباء لأبنائهم على الاستقلالية و التعبير بحرية عن أفكارهم و مشاعرهم، كما يرتبط هذا النمط بتحقيق التجانس في العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة والانفتاح على الاتصال خارج المنزل و تشجيعه وينتج عن ذلك الاهتمام بالحياة السياسية و المشاركة فيها.

من ثم يمكن القول بأن التوجه التوافقي السلطوي يرتبط بالقيم التقليدية واحترام السلطة و تجنب الخلاف داخل الأسرة –اسر محافظة– بينما يرتبط التوجه النقاشي على تقبل ومواجهة الخلاف والمشاركة و الاستقلالية والحرية الذاتية– أسر متحررة–. كما يشير Ritchie et Mary fitz Patrick –1990 إلا أن تصنيف الأسر وفقا لاتجاهات الأعراف الأسرية ينتج أربعة أنماط من أشكل الاتصال الأسري وهي كما يلي:

أ–الأسرة الاستشارية: و هي بشكل عام أسر ذات توجه توافقي وتوجه نقاشي عالي حيث تشجع الأسرة أبنائها على المناقشة والتعبير الحر عن مختلف الآراء، و لكنها على الرغم من ذلك تتوقع منهم التوافق مع آراء الآباء كما أن ترتيب السلطة في الأسرة يظل مسلة غير قابلة للنقاش.

ب– الأسرة التعددية: تعرف أيضا بالأسرة المتحررة و هي أسر ذات مستوى نقاشي عالي حيث تؤكد على أهمية الاتصال و التعبير عن الأفكار و الآراء مع ممارسة القليل من الضغط على الأنباء، حتى يتفقوا مع وجهات نظر الآباء كما يتم في نفس الوقت في مثل هذه الأسر تشجيع الأبناء على ممارسة اهتماماتهم الخاصة و التعبير بكل حرية عن احتياجاتهم و رغباتهم مع السعي لتحقيق أهدافهم الشخصية.

ج–**أسر الحماية:** تميل هذه الأسر نحو التوجه السلطوي التوافقي، فهي أسر محافظة تركز على أهمية توافق الطفل مع بقية أفراد الأسرة، بينما تقلل من أهمية التفاعل بين أفراد الاسرة، كما تسعى للحفاظ على المظهر الهادئ والمتجانس للأسرة من خلال محاولة منع الخلافات مما يجعلها لا تولي أهمية كبيرة للاتصال بين أفراد الأسرة.

د– أسر اللاهوتية: إن هذه الأسر تقلل من أهمية التفاعل والاتصال الأسري، كما تمارس في نفس الوقت القليل من الضغط على الأبناء ليندمجوا مع الأسرة[1]. رغم تباين أنواع الأسر بتنوع أشكال و أنماط الاتصال إلى أن العلاقات الأسرية قائمة على الاتصال مهما كانت درجته وشدته.

2. العلاقات الأسرية و الاتصال الأسري:

"تتمثل العلاقات الأسرية في تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة و الأبناء، أي أنها طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، وتشمل العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة و بين الزوجين و الأبناء و بين الأبناء أنفسهم"[2].

---

[1] – نفس المرجع السابق– ص 45.

[2]–ليلى احمد جرار- مرجع سبق ذكره- ص 105.

"كما تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأساليب التنشئة الأسرية فمن خلال هذه العلاقات يكون هذا التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة، و بواسطتها يتم نقل القيم و المعايير للأبناء ،كما تتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما و كذا علاقتهما بالأبناء ثم علاقة الإخوة فيما بينهم"[1].

"تتسم العلاقات الأسرية بين الأفراد في البيئة الأسرية السوية بالنضج والإشباع المتبادل، حيث يكون التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا و واضحا ولديها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة، فالأساليب الحوارية داخل الأسرة لها دور فعال وأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية لأنها تساعد على تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه [2]". ويتجلى الاتصال داخل الأسرة في عدة اتجاهات يمكن أن نوضحها من خلال ما يلي:

1.2.الاتصال بين الأب وألام: انه اتصال قائم بين الأب و الأم و يتخذ هذا الأخير عدة اتجاهات:

-سيطرة الأب على العملية الاتصالية وخضوع الزوجة: و يمثل هذا الشكل نوع من الاستبداد و السيطرة على الاتصال داخل الأسرة هذا الوضع يولد تشتت الأسرة و ربما حتى التمرد و التفكك.

-سيطرة الزوجة على العملية الاتصالية وخضوع الزوج: وضعية غير عادية يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات داخل العائلة نتيجة غياب التواصل المتكامل.

-تساوي الزوج والزوجة في العملية الاتصالية: في مثل هذا الوضع يكون انسجام عائلي.

2.2.الاتصال بين الزوجين والأبناء: لعل ما يميز العلاقات الأسرية في هذا النوع من الأسر هو التفاهم و التناغم نتيجة توفر الاتصال النازل والصاعد في آن واحد، وهذا هو الوضع الطبيعي للأسرة الناجحة اتصاليا، باعتبار ان مشاركة جميع الإطراف في العملية الاتصالية يزيد من صلابة العلاقات الأسرية و يدعم أكثر دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

3.2.الاتصال بين الوالد والأبناء: حيث يمثل أحد أهم أشكال الاتصال الأسري باعتبار الأب رمزا للأمان والطمأنينة، وكلما توفر الاتصال بينهما كلما توفرت الثقة وكانت العائلة متوازنة ومستقرة و كلما حدث العكس كلما أدى الوضع للنفور وظهور عقد نفسية عند الأطفال وتراجع العلاقات الأسرية و فتح المجال لظهور مشكلات أسرية نفسية واجتماعية.

4.2 الاتصال بين الأم والأبناء: تمثل أساس الأسرة و أول اتصال يكون بين الطفل و إلام وهو اتصال قائم على مبادئ الحب والحنان، لأن الأمومة تمثل علاقة إنسانية راقية تجمع بين الام وأبنائها تساعد على النمو العقلي والنفسي الطبيعي للطفل وتساعده على الاندماج الاجتماعي، وكلما وفرت الأم المجال لنمو هذا الاتصال كلما ساهمت في إرساء قواعد لعلاقات أسرية مستقرة.

---

[1] -كريمة شعبان- مرجع سبق ذكره- ص 156.

[2] – ليلى أحمد جرار- مرجع سبق ذكره ص 145

5.2 الاتصال بين الإخوة و الأخوات: كلما توفر الاتصال بين الآباء و الأطفال كلما شجع ذلك على نمو التواصل بين الأبناء، أي أن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال تساهم في ترسيخ مبادئ الحوار والنقاش والتواصل الايجابي. كما ينقسم الاتصال الاسري إلى عدة أنماط يمكن أن نوضحها من خلال ما يلي:

أ–نمط الاتصال المفتوح: وهو اتصال يتم بين الآباء والأبناء في حرية بشكل مباشر دون وجود عوائق تحد من فعالية العملية الاتصالية وهذا يؤدي إلى الانسجام والاحترام و الأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الطرف الأخر مما يؤدي التكامل بين أفراد الأسرة.

ب–نمط الاتصال المغلق: يتميز الاتصال في هذا النوع ان التفاعل بين الزوجين و الأبناء تحكمها مجموعة من القواعد و الضوابط، تلك القواعد قد تكون ظاهرة أو ضمنية تحدد مجالات الحوار و نوعية المواضيع التي لا يمكن الحديث فيها خشية من حدوث صدامات وخلافات ومع مرور يصبح أفراد الأسرة يتجنب مثل هذه المواضيع.

ت– نمط الاتصال المتشابك المغلق: في هذا النمط تتميز الأسرة بالاقتراب من بعضها البعض مع غياب الخصوصية والفروق الفردية، وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة والخانقة (حماني و شليغم، صفحة 5). إن طبيعة الاتصال السائد في الأسر يختلف من أسرة لأخرى خاصة مع التطور التكنولوجي وتحسن المستوى المعيشي حيث عرفت الأسر تحولات سريعة في جميع المجالات مما اثر سلبا على طبيعة الاتصال الأسري مع تنامي ظاهرة الاستخدام الفردي لأجهزة الاتصال المختلفة مما أدى لظهور الكثير من المشكلات التي تفكك الخاسرة. نشير في هذا المجال أن الاتصال الأسري يلعب دورا كبيرا في تدعيم العلاقات الأسرية حيث قدم الخبراء مجوعة من الاستراتيجيات من أهمها:

- غرس مبادئ التواصل الأسري: ويلعب الأولياء في هذا المجال دورا كبيرا، فكلما توفر الاتصال بين الأب والأم كلما شجع ذلك على نمو الاتصال مع الأبناء، مما يساهم في غرس أصول الاتصال كضرورة وحتمية بين أفراد الأسرة.
- ضرورة عقد اجتماعات أسرية: "فالبنية المعاصرة جعلت من الأبناء مستقبلين إيجابيين حيث لم تعد عملية التلقين والاستجابة لأوامر الآباء عملية ارتجالية عفوية، بل أصبحت عملية يسودها نوع من الحرية القائمة على الحوار الإقناع والبراهين"[1].
- التواصل باستخدام الكلمة الطيبة: من خلال استخدام الكلام الطيب الذي يشجع على التواصل بين افراد الاسرة.

إن استمرار العلاقات الأسرية يتطلب توفر مجموعة من الأسس من أهمها نذكر ما يلي:

–الكلية Totalite: و التي بفضلها لا يكون أي فرد مستقل عن بقية الأفراد مؤسسين معا تشكيلة خاصة.

–الجوانب المتعددةMultilateralite: أي أن لا تكون الأسرة متسلسلة وإنما مترابطة.

–رجع الصدىRetroaction : و يعتبر من العناصر الأساسية في العملية الاتصالية فرجع الصدى هو الذي يعكس الاتصال الحقيقي و يؤدي لاستمرار العملية العلاقات الأسرية.

[1] - سناء الخولي– الزواج و العلاقات الاسرية– النهضة– بيروت– بدون سنة– ص 251

-الوضوحArticulation : أي وضوح الرسائل الاتصالية مما يخلق وضوح العلاقات الأسرية و استمرارها. وكل هذه الأطراف تساهم في تحقيق الاتصال الأسري الذي يتحقق هو الآخر عندما يكون كل فرد داخل الأسرة قادرا على مقابلة إدراكاته مع الواقع و بالمعنى الذي يقصده المرسل، و هذا ما يحدث اتصالا مباشرا في نموذج دائري –مرسل ، رسالة، مستقبل، رجع الصدى- والاتصال الدائري يعكس تفاعل حقيقي لأن الفرد داخل الأسرة يمثل دائما طرفا أساسيا في العملية الاتصالية و مهما كان دوره مستقبلا أو مرسلا فانه يجسد تفاعلا مع بقية أفراد الأسرة، و هذا يساهم في خلق جو أسري مستقر من خلال العلاقة التي تجمع أفراد الأسرة الواحدة على خلاف الجماعات الأسرية الأخرى[1]. فالاتصال يمثل ركيزة أساسية لنمو و تطور العلاقات الأسرية و كلما كانت العلاقات الأسرية قائمة على التفاعل والحوار كلما كانت أكثر استقرارا خاصة و أننا اليوم نعيش في عالم مفتوح نتيجة تطور التكنولوجيات الحديثة للاتصال التي وفرت مجالات كثيرة للتواصل في البيئة الافتراضية دون أدنى قيود، مما يستدعي التفكير و إعادة النظر في موضوع الاتصال الأسري باعتباره أساس التنشئة الاجتماعية للحفاظ على الأسرة و وظائفها المختلفة التي وجدت من أجلها.

3. انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري:

إن التعرض المستمر لاستخدام هذه الشبكات الالكترونية جعل الأسرة تتعرض لتغيرات كبيرة على مستوى الوظائف المنوطة بها والعلاقات بين أفرادها، و كل هذا يرتبط بمجموعة من العوامل التي تتعرض لها الأسر العربية بشكل خاص من أهمها : التقدم التكنولوجي والصناعي، سرعة الاتصالات والتفجر المعرفي وظهور أنماط جديدة من القيم و الاتجاهات والمبادئ في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وما تبعها، كل ذلك ساهم في اضطراب الحياة الأسرية وما نجم عنها من مشكلات نفسية وأسرية انعكست على الأسر و المجتمعات بشكل عام[2]. وكل هذه الآثار ترتبط بشكل جوهري بالعلاقات الأسرية القائمة على الاتصال الأسري باعتباره العمود الفقري للأسرة ولا يمكن لأي أسرة مهما كان مستواها آداء وظيفة التنشئة الاجتماعية والحفاظ على بقائها خارج مجال الاتصال. ويعتبر الانسياق وراء الانترنت وما توفره شبكات التواصل من تفاعلية و حرية التعبير من بين العوامل الأساسية في تراجع الاتصال الأسري بالإضافة للجاذبية التي تتميز بها،" ففي دراسة قام بها اتحاد مسوقي الاترنت في أوروبا توصل إلى أن نسبة انشغال الشباب بالانترنت تجاوز انشغالاتهم بالتلفزيون بمعدل 10 بالمائة أي أنهم يقضون أمام جهاز الكومبيوتر معدل 5،9 يوما في الأسبوع"[3].

إن البعد الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي ولدت الرغبة في تكوين صداقات دون التفكير في من هو الصديق لدرجة الإدمان كبديل عن الصداقة الفعلية في الحياة الواقعية، مع الإشارة إلى أن هذا التواصل يكون على حساب وقت الفرد الذي كان يمكن ان يقضيه مع أسرته في مجتمعه الحقيقي، بهذا أصبح الفايسبوك ملاذا للهروب من الحياة الاجتماعية و مشكلاتها و البقاء لساعات طويلة في التواصل

[1] -كريمة شعبان- مرجع سبق ذكره- ص 146-147.

[2] -ليلى أحمد جرار، مرجع سبق ذكره- ص 16.

[3] – ياسر البياتي- الاعلام لجديد- الدولة الافتراضية الجديدة ط1- دار البداية- ناشرون موزعون- الامارات العربية المتحدة- 2014- ص 125.

الافتراضي يخلق نوعا من الإدمان السيكولوجي و خاصة وإنها توفر بسهولة بناء علاقات شخصية وكذا سهولة التعبير عن الذات و الثقة في إفضاء الأسرار و الشعور بالقرب مت الآخرين و بالراحة عند التواصل و كذا المودة و الألفة مع المستخدمين الآخرين[1].

فشبكات التواصل وفرت الكثير من الخدمات لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة مما أدى لانشغال كل واحد في عالمه الافتراضي خاصة إذا كان الاباء ذات مستوى علمي معتبر، هذا الانشغال الكبير أدى لتراجع مكانة الاتصال الأسري خاصة وان توفر الأسرة على أجهزة فردية يساعد بشكل كبير على تراجع الاتصال الأسري. لكن في المقابل يمكن اعتبار هذه التكنولوجيات وخدماتها المختلفة وسيلة مهمة في الالتحاق بالركب الحضاري لأنه وسيلة اتصال هامة وناجحة حيث توفر الكثير من الخدمات للأفراد وحتى الأسر منها إمكانية إقامة علاقات اجتماعية والاستفادة من تجارب الأطراف الأخرى، لكن في المقابل إذا تجاوز الاستخدام حدود معينة يتحول الى نقمة تهدد العلاقات الأسرية، ولعل من أهم سلبيات الإقبال الكبير للأسر على استخدام شبكات التواصل يمكن ذكر:

1.3تكريس العزلة وظهور مشاكل نفسية:

كشفت دراسة تم إجرائها في بريطانيا أن استخدام شبكات التواصل بشكل كبير أدى إلى تحول مجتمع المستخدمين إلى امة من الانطوائيين المنعزلين وقضائهم وقت طويل مع الانترنت أكثر من أفراد أسرهم و يتحدثون أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفزيون بشكل كبير، فالشبكات تسببت في تغيير أنماط الحياة و أن البقاء لمدة طويلة يؤدي الى النرجسية–حب النفس– و أن الاضطراب الاجتماعي هو ابرز ملامح النرجسية بالنسبة للعينة التي تم وضعها تحت المجهر، بالإضافة للكثير من الأعراض مثل اضطراب الشخصية و الغرور والشعور بالتفوق مع الإشارة إلى أن كثرة استخدام الرسائل القصيرة و البريد الإلكتروني و الفايسبوك و اليوتيوب يتسبب في الضغط العصبي بمعدل شخص واحد لكل ثلاثة أشخاص بسبب استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال[2]. يقول الأستاذ عزي عبد الرحمن في هذا المجال أن الجماهير المكونة لهذا المجتمع أصبحت منعزلة بفعل الاستعمال المفرط لوسائل الاتصال التي تزيد من سمة الفردانية، و"أن المجتمع الحديث أصبح *مجتمعا* يتميز بتعقيد أكثر حيث ينعزل الأفراد اجتماعيا عن بعضهم البعض، مما يؤدي بهم إلى الاهتمام بانشغالاتهم و مشاكلهم الشخصية ويقل الاهتمام بالقضايا الجماعية وينقص الحس الجماعي، فالاتجاه الحديث أصبح يهتم بتفتيت الجمهور وأصبح المجتمع إنعزاليا فردانيا [3] (بعزيز، 2015، صفحة 7). وهذا التصور يرتبط بانتشار خدمات الاتصال الفردية و إقبال مختلف أفراد الأسرة الواحدة على كسب الأجهزة والخدمات التي توفرها وما ينطبق على المجتمع ينطبق أيضا على الاسرة التي تأثرت هي الأخرى بهذا الاستخدام وأصبح الأفراد داخل الأسرة منعزلين، لكل واحد أسرة أخرى افتراضيه يتقاسم معها اهتماماته وانشغالاته.

2.3 تكريس الولاء والانتماء للجماعات الافتراضية:

أن تراجع دور الاتصال الاسري نتيجة لتراجع التفاعل الأسري يؤدي لتبعية كل فرد في الأسرة إلى أسر أخرى افتراضية ذات قيم وعقائد تختلف كلية عما هو موجود في الواقع الحقيقي، خاصة مع توفر حرية التعبير مما يدفع الفرد للانسياق وراء أفكار وهمية و يشعر بالولاء

---

[1] –مؤيد نصيف جاسم السعدي– الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي – دراسة في موقع الفايسبوك– الفا دوك للنشر– قسنطينة– الجزائر– 2016– 169–170.

[2] - ياسر البياتي– مرجع سبق ذكره– ص 409

[3] - براهيم بعزيز- الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاتصال الحديثة من طرف الافراد-الاثار و الانعكاسات- مداخلة مقدمة في ملتقى وطني في جامعة فرحات عباس- سطيف 2015.

اتجاههم هروبا من الواقع الذي يضع الكثير من القيود والقوانين مع تفضيل البيئة الرقمية حيث يشعر الفرد بالراحة و المتعة و الحرية في التواصل، و هذا يولد نوع من الولاء اتجاه جماعات معينة.

3.3 انهيار العلاقات الأسرية في البيئة الحديثة:

يعتبر من أكبر المشكلات التي يمكن ان تكون لها آثار وخيمة على الأسرة خاصة في المجتمعات العربية، حيث تتمتع الأسرة بمكانة لا يستهان بها في عملية التنشئة والتربية الاجتماعية وترسيخ القيم والمعتقدات، و إذا فقدت الأسرة مثل هذا الدور فإنها ستتعرض لا محالة للانحلال والتفكك و فقدان الخصوصية وما ينعكس على ذلك من آثار وخيمة على المجتمع، منها اهتزاز العلاقات الأسرية حيث فقدت الأسر ذلك التماسك والتلاحم و أصبح الأفراد يفضلون الحوار و الاستشارة من العناصر الخارجية أكثر من التحاور و التشاور مع أفراد الأسرة.

خاتمة

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى لتراجع الاتصال الأسري و ضعف العلاقات الأسرية مما يهدد دور الأسرة في المجتمعات العربية خاصة، هذا الوضع يتطلب إتخاذ بعض التدابير الوقائية التي يمكن ان تساهم في نشر الوعي بهذه المسألة، خاصة وان الالتحاق بهذا الركب الحضاري أضحى ضرورة لمسايرة العصر و لكن في نفس الوقت لابد من ترشيد هذا الاستخدام وفقا لواقعنا العربي من خلال الحفاظ على خصوصياتنا الثقافية و القيمية، لان هذه التكنولوجيات تعد سلاح ذو حدين يمكن أن تساهم في التنمية و التطور كما يمكن أن تتحول إلى سلاح هدام للمجتمع و الأسرة بشكل خاص.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن الإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي ساهم في تراجع أو حتى غياب الحديث والاتصال الأسري مما أدى لفقدان الأطفال لآليات الحوار و التواصل و ظهور أساليب لغوية جديدة و غريبة عن اللغة المحلية ، كما أن غياب الاجتماعات العائلية التي تعزز من مكانة الاتصال الأسري وفرت و ساهمت في تشجيع التواصل في البيئة الافتراضية مما أدى إلى تفكك وانهيار الروابط الأسرية واضمحلال علاقات ومشاعر الحب والعطف، خاصة وأن الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الأسرة الافتراضية أكثر بكثير من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة الحقيقية، و هدا خلق ولاء اتجاه العالم الافتراضي. بالاضافة لانتشار الفردانية و العزلة داخل الأسرة الواحدة مما ولد عجز الأسرة على القيام بدورها الأساسي من تربية و تنشأة الأطفال، نتيجة انشغالها بما يحدث في البيئة الافتراضية مما أدى انتشار قيم جديدة تتعارض مع قيمنا و خصوصياتنا الثقافية و من أهم التوصيات التي يمكن أن نقدمها في هذا المجال:

-ضرورة القيام ببحوث ودراسات حول آثار استخدام هذه المواقع على الاتصال الأسري.

-لابد من تنظيم حملات توعوية تساهم في توعية مختلف أفراد الأسرة بمخاطر هذا الاستخدام على الأسرة و وظائفها.

-التأكيد على دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في عملية التربية لمواجهة تحديات البيئة الرقمية .

-ينصح بتظافر الجهود بين البلدان العربية في تنظيم مؤتمرات دولية ومحاولة إيجاد حلول تماشى و الواقع العربي.

-أن تهتم وسائل الإعلام المختلفة بمعالجة الموضوع وفقا للسياق العربي.

-أهمية التربية الإعلامية في التعامل مع هذه الشبكات ومع الإعلام الجديد بشكل عام.

مصادر و مراجع:

اولا – مصادر و مراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

-بدر أحمد- أصول البحث العلمي و مناهجه و تقنياته-ديوان المطبوعات الجامعية-الكويت-1982

-البياتي ياسر-الاعلام الجديد، الدولة الافتراضية- ط1- دار البداية- الامارات العربية المتحدة-2014

-جابو صالح علي- سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- دار المسيرة-عمان- 2004.

- جاسم نصيف مؤيد- الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة موقع الفايسبوك-ألفادوك –قسنطينة-الجزائر-2016.

-جرار ليلى أحمد-الفيسبوك و الشباب العرب-مكتبة الفلاح-الاردن- 2012.

-حسين سمير محمد-بحوث الاعلام-عالم الكتب- القاهرة-2006.

-حمدي فاتح-عباسي فضة- مدخل لعوم الاعلام و الاتصال-دار المسيرة- الاردن- 217.

-شقرة حليل –الاعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي-دار اسامة- الاردن-2014.

-فرغلي عبدالله-تكنولوجيا المعلومات و دورها في التسويق الالكتروني-إيتراك للطباعة و النشر-القاهرة-2008.

-قنديلجي عمر-الاعلام الالكتروني- دار المسيرة- الاردن- 2015

-كنعان علي عبد الفتاح-الاعلام و المجتمع-دار اليازوري- الاردن- 2014.

-لحمر عباس- البعد الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال- دار هومة- الجزائر- 2018.

-واكد نعيمة-مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال الجماهيري- مركز البحوث و الدراسات في العالم و الجزائر-الجزائر-2018.

2-رسائل و اطروحات:

بعزيز ,ابراهيم .-الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الافراد، الآثار و الانعكاسات.جامعة فرحات عباس -سطيف- الجزائر:-www.univ-absu.html ورقة مقدة في ملتقى وطني.2015

التيجاني ,ثريا .دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري.الجزائر :أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر. 2007

شيدور ,حاج .بشير .أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي -دراسة مقارنة.-جامعة محمد خيضر، الجزائر-أطروحة دكتوراه. 2017-2016

شعبان ,كريمة .استخدام تكنولوجيا الاتصال في الوسط الاسري، دراسة ميدانية في الاستخدام و الانعكاس والتفاعل.الجزائر – أطروحة دكتوراه كلية علو الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر .3- 2014-2015

نومار ,مريم .نريمان .استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية- رسالة ماجتسر جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.2012

3-مواقع الكترونية:

الكر ,محمد .(2017) .شبكات التواصل الاجتماعي و إشكالية التباعد الاسري دراسة حالة الاسرة الجزائرية.قطر، معهد الدوحة الدولي : www.difi.org.qa.

1- ثانيا مراجع باللغة الفرنسية:

-Stephane dufour, D. F. (1991). **L approche monographique et les methodes qualitatives**. Canada: Universite Montreal.